

سفر يوئيل والكنيسة اللاوودية للأدفتست السبتيين - العدد الثاني عشر

Jeff Pippenger

2025-12-17

رقم اثني عشر

رغبتني هي أن أعرض الشهادة النبوية ليوئيل بحيث يمكن تمييز شهادة يوئيل فيما كان بطرس يقول ويفعله في يوم الخمسين. أنا على يقين من أن الكتاب المقدس واضح بشأن ما كان بطرس يفعل ويفعله في يوم الخمسين، لكنني أسعى إلى فهم ما الذي كان بطرس يجسده نبويًا في تاريخ المطر المتأخر، عندما وضع رسالة يوم الخمسين في إطار تحقيق لما جاء في سفر يوئيل.

بطرس رمز لبقية شعب الله، وهو لا يُصوّر في يوم الخمسين فحسب، بل أيضًا في قيصرية فيلبس في متى 16. تُرد قيصرية فيلبس في الأعداد من الثالث عشر إلى الخامس عشر من دانيال 11، وهي ثلاثة أعداد تصف معركة تحققت أولًا في الحقبة التاريخية حين كانت قيصرية فيلبس تُسمى بانيوم. الأعداد من الثالث عشر إلى الخامس عشر تسبق العدد السادس عشر، الذي يحدد قانون الأحد في الولايات المتحدة. والعدد العاشر يحدد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989. إن الأعداد من العاشر إلى السادس عشر من دانيال 11 تمثل الفترة من 1989 حتى قانون الأحد، وتلك الفترة هي "التاريخ المخفي" للعدد الأربعين من الإصحاح نفسه.

التاريخ الخفي بالخط العريض

١٧٩٨

وعند نهاية الزمان سيهاجمه ملك الجنوب:

١٩٨٩

لكن بنوه يُستنهضون ويجمعون حشدًا عظيمًا من القوات، ويأتي ملك الشمال عليه كالزوبعة بالمركبات وبالفرسان وبسفن كثيرة، فيدخل البلاد ويجتاح ويجتاز. ويأتي واحد يقينًا ويجتاح ويجتاز، ثم يرجع ويستنهض حتى إلى حصنه.

2014 معركة رافيا

ويغتاز ملك الجنوب ويخرج فيقاتله، أي ملك الشمال، فيقيم جمعًا عظيمًا، ولكن ذلك الجمع يُسلم إلى يده. ومتى استولى على الجمع يرتفع قلبه، وي طرح ربوات كثيرة، لكنه لا يتقوى بذلك.

معركة بانيوم (قيصرية فيلبس)

لأن ملك الشمال سيرجع، ويقيم جماعة أعظم من الأولى، ولا بد أن يأتي بعد سنين معينة بجيش عظيم وبثروة جزيلة.

وفي تلك الأوقات سيقوم كثيرون على ملك الجنوب؛ وكذلك لصوص شعبك سيتعاضمون لتثبيت الرؤيا، لكنهم سيسقطون.

فيأتي ملك الشمال ويقوم مترسةً وبأخذ المدن الأشد تحصيناً؛ فلا تثبت أذرع الجنوب، ولا شعبه المختار، ولا تكون هناك قوة للمقاومة.

قانون الأحد في الولايات المتحدة الأمريكية

أما الذي يأتي عليه فيفعل حسب إرادته، و"لا يقوم أحد" أمامه: و"يقوم" في الأرض المجيدة، التي ستباد على يده. ويدخل أيضاً إلى الأرض المجيدة، وتسقط بلدان كثيرة؛ لكن هذه تفلت من يده: أدوم وموآب ورئيس بني عمون. ويمد يده أيضاً على البلدان، ولا تفلت أرض مصر. دانيال 11:40، 10-16، 41، 42.

عندما يكون بطرس نبوياً في قيصرية فيلبس (بانيوم)، ويوم الخمسين هو زمن المطر المتأخر، مما يضعه في «التاريخ الخفي» للآية الأربعين. أنوي تناول الحرب الأوكرانية الراهنة الممثلة في الآية الحادية عشرة من الإصحاح الحادي عشر، والحرب القادمة في بانيوم في الآيات من ثلاث عشرة إلى خمس عشرة التي تفضي إلى الحرب العالمية الثالثة، وهي الأحداث الخارجية الواقعة بين عام 1989 وقانون الأحد، لكننا حالياً نحدّد تاريخ الملك الثالث من 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844 حتى تأسيس كنيسة قانونية في عام 1863.

يُظهر الخط وصول الملك الثالث في 9/11 (1844) إلى قانون الأحد (1863). كان قانون الأحد ممتثلاً بإعلان التحرير الذي أعلن الحرية، وبذلك يُمثّل قانون الأحد الذي تُسلب فيه الحرية. الحرية التي أعلنها أول رئيس جمهوري تُمثّل الحرية التي سيسلبها آخر رئيس جمهوري، المقدر نبوياً أن يصبح دكتاتوراً عند قانون الأحد.

عندما تنتكّر أمتنا لمبادئ حُكمها إلى حدّ أن تسنّ قانوناً ليوم الأحد، فإن البروتستانتية، بهذا الفعل، ستمدّ يدها إلى البابوية؛ ولن يكون ذلك إلا إحياءً للاستبداد الذي ظل طويلاً يترقب بلهفة فرصته ليعود من جديد إلى استبداد نشط. الشهادات، المجلد الخامس، ص 711.

كان عام 742 ق.م. هو تاريخ الألفا الذي بدأ النبوات الزمنية الواردة في سفر إشعياء 7:8، والذي بلغ إتمام الأوميغا في عام 1863. في عام 742 ق.م. كان آحاز، ملك المملكة الجنوبية يهوذا، يدخل في حرب أهلية ضد الأسباط العشرة الشمالية التي تكون المملكة الشمالية. وقد تم تصوير تاريخ 742 ق.م. في يهوذا، الأرض المجيدة المذكورة في الأسفار بالمعنى الحرفي، التي كان يسكنها يهود حقيقيون، ومثلها في المقطع الملك الشرير والأحمق آحاز — وبذلك كان يرمز بصورة نموذجية إلى تاريخ الأوميغا لعام 1863. يتم تاريخ الأوميغا لعام 1863 ضمن الفترة التي تتسلط فيها الولايات المتحدة بوصفها وحش الأرض، المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. الولايات المتحدة هي الأرض المجيدة الروحية، المؤلفة من المسيحية البروتستانتية التي تُعدّ بحسب الكتاب المقدس يهوداً روحيين. وقد مثلت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب في عام 742 ق.م. ضمن تاريخ الألفا الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب في تاريخ الأوميغا عام 1863. وهذان الشاهدان معاً يوضحان التاريخ الخارجي الذي يفضي إلى قانون الأحد، حيث ستقسم الأرض المجيدة الروحية مرة أخرى إلى فئتين.

في عام 742 قبل الميلاد، كانت القوة الشمالية تمثل تحالفاً بين القبائل العشر الشمالية لإسرائيل وسوريا، وبذلك كانت تُجسّد تحالفاً مع قوة خارجية، كما تحقق ذلك حين قدّم دعم البابوية المؤيدة للعبودية إلى الولايات الجنوبية المؤيدة للعبودية في الحرب الأهلية. إن الحليف الخارجي لسوريا في عام 742 قبل الميلاد، والحليف الخارجي للبابوية في الحرب الأهلية، يشيران إلى تحالف العولميين على مستوى العالم مع الديمقراطيين العولميين في حربهم ضد أيديولوجية MAGA؛ وهي حرب بدأت في عام 2015 حين نهض الرئيس الرابع والأغنى، وبذلك أثار مملكة Grecia كلها بحسب دانيال الإصحاح الحادي عشر، الآية الثانية. وتدلّ تلك الإثارة على يقظة الوثنيين في سفر يوثيل. و"Grecia"

و"heathen" رمزاً لقوة التنين التي تفقد العالم إلى هرمجدون متحالفةً مع الوحش والنبى الكذاب. في عام 2015 استيقظ الوثنيون على الدعوة النبوية إلى وادي يهوشافاط عند يوثيل، الذي دعاه أيضاً وادي القضاء. في عام 2015 أعلن دونالد ترامب ترشحه للرئاسة، مما أثار الإمبراطورية العولمية الممثلة على أنها غريسيا وبدأ الوثنيون مسيرتهم نحو هرمجدون، وذلك بعد عام واحد فقط من بداية الحرب الأوكرانية تحقيقاً للآية الحادية عشرة من دانيال الحادي عشر.

تحدّد الحروب الأهلية في عام 742 قبل الميلاد وعام 1863 تاريخ قانون الأحد، الذي يمثّل نهاية المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدّس. بدأت تلك المملكة السادسة مع الحرب الثورية، ولذلك فإنّ نهاية المملكة السادسة عند قانون الأحد تشير إلى تكرار الحرب الثورية، في الوقت نفسه الذي تدور فيه الحرب الأهلية. إن تعريف وتوصيف ما إذا كانت الحرب أهلية أم ثورية يعتمد على المنظور. ما يفعله الديمقراطيون الآن عبر الحرب القانونية، والاختلاس، والاحتلال، والهجرة غير القانونية، والدعاية يسمونه ثورة ملونة، لكن الذين يعارضون مناوراتهم العولمية يعتبرون الأنشطة ذاتها بمثابة تاجيح الاضطرابات "المدنية". هل أنتيفا مجرم أم بطل؟

الحربان التاريخيتان تمثلان حرباً انقسامية واحدة تجري في عهد آخر رئيس جمهوري. وكما هو الحال مع أول رئيس جمهوري، ستُحسم الحرب لصالح آخر رئيس جمهوري، المتجسد أيضاً في شخصية أول رئيس، الذي كان أيضاً المنتصر في حرب الاستقلال. وفقاً للديمقراطيين، فإن ثورة ماغا هي التي تُنتج 'الاضطرابات المدنية' الراهنة. وبحسب ميولك السياسية الشخصية، فإن الحرب الجارية حالياً إما حرب ثورية أو حرب أهلية. من منظور نبوي، فهي كلاهما.

يمثّل عام 1863 قانون يوم الأحد، وكذلك عام 1844، حين وصل الملك الثالث برسالة قانون يوم الأحد. تحمل الفترة من 1844 إلى 1863 بصمة قانون يوم الأحد من بدايتها إلى نهايتها. وفي عام 1846، دلّ زواج آل وايت، وحفظ السبت، وتغيّر الاسم من هارمن إلى وايت، على أن الزواج الذي أبرم في 22 أكتوبر 1844 قد اكتمل، وأن ذلك الاكتمال كان علامة على بداية عملية الاختبار الخاصة بالملك الثالث، تماماً كما كان الاختبار الثلاثي للسبت في المنّ علامة على بداية عشرة اختبارات عقب معمودية البحر الأحمر.

كان المنّ أول اختبار، ومثّل الاختبار العاشر في قادش، لأن كلاهما يمثّلان رسالة الملك الثالث، ومن ثمّ قانون الأحد.

"في كل أسبوع خلال مقامهم الطويل في البرية شاهد بنو إسرائيل معجزة ثلاثية، كانت معدّة لتطبع في أذهانهم قدسية السبت: فقد كانت تنزل كمية مضاعفة من المنّ في اليوم السادس، ولا ينزل شيء في اليوم السابع، وكان المقدار اللازم للسبت يُحفظ عذباً نقياً، بينما إذا أبقى منه شيء في أي وقت آخر أصبح غير صالحاً للاستعمال." الآباء والأنبياء، 296.

كان أول الاختبارات العشرة هو اختبار «المنّ» الذي يمثّل الرسالة الثلاثية للملائكة الثلاثة في سفر الرؤيا الأصحاح الرابع عشر. وكما في شأن المنّ، فإن الملائكة يمثّلون التحذير الثلاثي ضدّ العبادة في اليوم الأول من الأسبوع. كانت معجزة المنّ الثلاثية «مصمّمة لتطبع في أذهانهم قدسية السبت»، وهو طبعاً قصد الملك الثالث. الأولى من المعجزات الثلاث التي يمثّلها المنّ كانت تتعلّق بـ«أكل» الخبز السماوي، و«الأكل» هو رمز ألفا لفترة المطر المتأخر. أمّا المعجزة الثانية، فتمثّل رسالة الملك الثاني حيث يضاعف الوحي الكلمات والعبارات لوسم الفترة التي تمثّلها سقوطي بابل، لأن «بابل سقطت، سقطت». وكانت المعجزة الثانية هي «مضاعفة» كمية المنّ في اليوم السادس. وكانت المعجزة الثالثة حفظ خبز سبت اليوم السابع.

بوصفه رمزاً للملائكة الثلاثة، فإن المن هو الملك الأول، ولذلك لا بد أن يحتوي القصة كلها، التي هي في سفر الرؤيا الإصحاح الرابع عشر قصة الملائكة الثلاثة جميعاً. الملك الأول هو صورة كسيرية لجميع رسائل الملائكة الثلاثة. الشكل الكسيري هو شكل هندسي معقد يمكن تقسيمه إلى أجزاء، يكون كل جزء منها نسخة مصغرة من الكل. وتسمى هذه الخاصية التشابه الذاتي. وغالباً ما تتسم الأشكال الكسيرية بتفاصيل دقيقة مهما بالغت في التكبير. تظهر الأشكال الكسيرية في الرياضيات، والأحياء، والفيزياء، والجيولوجيا، والكيمياء، وعلم الفلك، والهندسة، وفي كثير من مجالات المعرفة الأخرى.

إن "البنية ذات الخطوات الثلاث" للملائكة الثلاثة في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا ممثلة في رسالة الملك الأول، مما يجعل الملك الأول "فراكتالاً" للملائكة الثلاثة. وتمثل الإصحاحات الثلاثة الأولى من سفر دانيال رسائل الملك الأول والثاني والثالث على التوالي، ويحتوي الإصحاح الأول من دانيال على نفس "البنية ذات الخطوات الثلاث" الممثلة في الإصحاحات الثلاثة، كما هو الحال في الملائكة الثلاثة بالنسبة إلى الملك الأول.

المعجزة الثلاثية للمن كانت أن يؤكل، والإصحاح الأول من سفر دانيال يتعلّق بالأكل. اجتاز دانيال اختبار النظام الغذائي باختياره البقول بدلاً من طعام بابل. ثم اختبر في مظهره، وقد أحدث مظهره فصلاً بين سيمانه وسيماء الذين أكلوا طعام بابل. رسالة الملك الثاني هي الدعوة إلى الانفصال عن بابل أثناء تاريخ انفصال تتطور فيه فئتان ثم تتجلبان. ذلك الاختبار الثاني لدانيال قاد إلى الاختبار الثالث لنبوخذنصر، الذي كان الاختبار الثالث في الإصحاح الأول ومثّل اختبار الصورة الذهبية في الإصحاح الثالث، الذي تحدده الأخت وايت مراراً بأنه قانون الأحد، وهو رسالة الملك الثالث. الإصحاح الأول من دانيال هو فراكتال للفصول الثلاثة الأولى من دانيال، وتلك الفصول الثلاثة تمثّل الملائكة الثلاثة في سفر الرؤيا 14، حيث إن الملك الأول والإصحاح الأول من دانيال كلاهما فراكتال لجميع الملائكة الثلاثة وجميع الفصول الثلاثة.

في كل أسبوع خلال مقامهم الطويل في البرية كان بنو إسرائيل يشهدون معجزة ثلاثية لتغرس في أذهانهم قداسة السبت: إذ كان يسقط في اليوم السادس ضعف كمية المن، ولا يسقط شيء في اليوم السابع، وكانت الحصّة اللازمة للسبت تحفظ طيبة نقيّة، بينما إذا أبقى منه شيء في أي وقتٍ آخر أصبح غير صالحاً للاستعمال.

في الملابس المرتبطة بإعطاء المن، لدينا دليل قاطع على أن السبت لم يُشرع، كما يدعي كثيرون، عند إعطاء الشريعة في سيناء. قبل أن يصل بنو إسرائيل إلى سيناء كانوا يفهمون أن السبت فريضة عليهم. وبالزمامهم أن يجمعوا كل يوم جمعة نصيباً مضاعفاً من المن استعداداً للسبت، إذ لن يسقط فيه شيء، كانت قدسية يوم الراحة تُرسخ في نفوسهم على الدوام. ولما خرج بعض الشعب في يوم السبت ليجمعوا المن، سأل الرب: «إلى متى تأبون أن تحفظوا وصاياي وشرائعي؟» الآباء والأنبياء، 296.

إن جمع المن وأكله يرمزان إلى ما فعله يوحنا في الأصحاح العاشر من سفر الرؤيا، إذ أخذ (جمع) السفر الصغير من يد الملك ثم أكله.

فمضيتُ إلى الملك وقلتُ له: أعطني السفر الصغير. فقال لي: خذه واكله؛ فإنه سيجعل جوفك مراً، لكنه في فمك يكون حلوًا كالعسل. رؤيا 10:9.

كان على يوحنا أولاً أن يذهب إلى الملك ويسأل، ثم كان عليه أن "يأخذ" الكتاب الصغير، ثم كان عليه أن "يأكله". يوحنا يمثّل الخطوات الثلاث للملك الأول بذهابه إلى الملك وسؤاله له، تلي ذلك الخطوة الثانية وهي الأخذ، ثم الثالثة وهي الأكل. الجمع و/أو الأكل هو الأول من اختبارات المن الثلاثة، لكنه يحتوي على بنية كسيرية لجميع اختبارات المن الثلاثة. جمع المن وأكله يرمزان إلى إرميا.

وُجِدَت كلماتك فأكلتها؛ وكان كلامك لي فرحاً وابتهاج قلبي، لأن اسمك دُعي عليّ، يا رب إله الجنود. إرميا 16:15.

وُجِدَت «كلماته» حين كان إرميا يبحث ثم يطلب السفر الصغير. وُجِدَت كلمته عندما جُمع المنّ. إن جمع المنّ وأكله يرمزان إلى حزقيال الذي أكل السفر الذي أعطي له، وبهذا يتبين أن رفض أكل السفر هو أن يكون كالبيت المتمرد.

وأما أنت يا ابن الإنسان، فاسمع ما أقوله لك؛ لا تكن متمرداً مثل ذلك البيت المتمرد: افتح فمك وكل ما أعطيك. فلما نظرت، إذا بيدٍ قد أرسلت إليّ، وإذا فيها درجٌ كتاب. فبسطة أمامي، وكان مكتوباً من الداخل والخارج؛ وكان مكتوباً فيه مراتٍ ونوح وويل. وقال لي أيضاً: يا ابن الإنسان، كل ما تجد؛ كل هذا الدرج، واذهب تكلم بيت إسرائيل.

ففتحت فمي، فأطعمني ذلك الدرج. وقال لي: يا ابن آدم، أطعم بطنك واملاً جوفك من هذا الدرج الذي أعطيك إياه. فأكلته، فكان في فمي كالعسل حلوة. حزقيال 2:8-3:3.

لو أن حزقيال رفض أن يأكل الكتاب الصغير لكان في بيت متمرد، وقد صوّرت "اللفافة" من "الكتاب" التي كان عليه أن يأكلها بأنها "مراتٍ، ونوح، وويل"، ممثلة رسالة ثلاثية في الأيام الأخيرة. إن الرسالة الثلاثية للأيام الأخيرة هي رسائل الملائكة الثلاثة في رؤيا يوحنا الإصحاح الرابع عشر، والسياق الذي يقدم فيه حزقيال تلك الرسائل الثلاث هو سياق الإسلام والويل الثالث. وهذه الرسائل الثلاث تملك الألف والياء، والثالثة هي "ويل"، وهو رمز أساسي للإسلام، لذا لا بد أن يتوافق الألف مع الياء؛ ومن ثم فإن "المراثي" تمثل المراثي التي بدأت في 11 سبتمبر مع وصول البوق السابع والويل الثالث، والتي ستتصاعد تدريجياً إلى الضربات السبع الأخيرة. وعند "زلزال" قانون الأحد المذكور في رؤيا يوحنا الإصحاح الحادي عشر، يأتي الويل الثالث سريعاً، والوحي يخبرنا أن المرسوم الجائر في إشعياء الإصحاح العاشر هو قانون الأحد. وتبدأ الآية بإعلان "ويل" على الذين يستنون مراسيم جائرة.

كان أكل المنّ هو الأول من ثلاثة اختبارات، أما الثاني فكان «المضاعفة» في يوم الاستعداد. ولماذا كانوا يستعدون؟ كانوا يستعدون لاختبار السبت، وهو رسالة الملك الثالث.

تلك المعجزة الثلاثية كانت أيضاً الاختبار الأول أو اختبار ألفا من بين عشرة اختبارات. أعطى الله المنّ في الخطوة الأولى، ثم أعطى حصة «مضاعفة» في الخطوة الثانية، ولكنه لم يعط شيئاً في الثالثة. الاختبار الثالث مختلف عن الاختبارين الأولين، لأن الثالث هو الاختبار الحاسم. تمثل تلك الاختبارات الثلاثة الألفا لعملية اختبار من عشر خطوات تؤدي إلى قادش الأولى.

إذا بحثت في كتابات اللاهوتيين المتنوعين، فستجد قوائم كثيرة للاختبارات العشرة التي تصل إلى خاتمها في قادش الأولى. تكاد جميعها تدرج البحر الأحمر كواحد من الاختبارات العشرة، وبعضها يشمل معالم تاريخية قبل البحر الأحمر أثناء الضربات. كلها خاطئة.

الاختبار الأول هو المنّ. يعتبر بولس عبور البحر الأحمر معموديةً.

ثم إنّي، أيها الإخوة، لا أريد أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة، وجميعهم اجتازوا البحر؛ وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر. 1 كورنثوس 10:1، 2.

موسى يرمز إلى يسوع، ومعمودية يسوع تشير إلى عملية اختبار ذات طبيعة ثلاثية، تبدأ بامتحان الشهية وتؤكد عليه. كان الفصح في مصر يرمز إلى الصليب. وعندما خرجوا إلى الضفة الأخرى من البحر الأحمر، كان ذلك يرمز إلى قيامة المسيح كقائمة الباكورة. وعندما خرج من القبر المائي علي يد يوحنا المعمدان، بدأ المسيح (تقدمة الباكورة) عملية اختبار مدتها أربعون يوماً. وبعد قيامته، كما رمز إليها في معمديته، كانت هناك أربعون يوماً تواصل فيها المسيح مع التلاميذ وجهاً لوجه. تبدأ عملية

الاختبار بعد عبور البحر الأحمر، تماماً كما أخرج الروح إلى البرية حالما خرج من الماء.

كانت أول تجربة للمسيح هي شهوة الطعام، لأن خبز السماء باشر عمله الممسوح تماماً حيث سقط آدم. وأول تجربة بعد البحر الأحمر هي تجربة المنّ الثلاثية التي ترمز إلى التجربة الثلاثية الواقعة على خبز السماء. وقد بدأت تجربة المسيح بعد خروجه من الماء، ولذلك فلا بد أن تبدأ التجارب العشر أيضاً 'بعد' خروجهم من الماء. ثم واجه المسيح تجربة ثلاثية في إطار شهوة الطعام، كما تمثلها تجربة المنّ الثلاثية التي بدأت بعد أن ساق الروح إسرائيل القديم خارج مصر وإلى البرية.

القوائم الأخرى التي تتكهنّ بماهية التمردات التي تمثلها الاختبارات العشرة التي انتهت عند قادش تعدّ تمرد هارون في حادثة العجل الذهبي واحداً من تلك الاختبارات العشرة، لكنها مخطئة.

يمثّل استفزاز العجل الذهبي اختبارين. وهو عنصر أساسي في رمزية العجل الذهبي. ظهرت عبادة الأصنام عندما ظن الناس أن الله لن يراهم، ثم تلتها عودة موسى. ثم اختار الناس أن يظلوا عبدة أصنام على مرأى من الله، كما يمثله موسى.

في التمرد المزدوج المتصاعد، نرى انقساماً نبوياً بين الأسباط، عندما أصبح سبط لاوي مخصّصاً دون سواه لعمل المقدس، إذ إنه حتى ذلك التمرد كان عمل المقدس موكولاً إلى أبقار كل سبط. ولم يعد الأمر كذلك. فالآن سيتولى السبط الأمين، سبط لاوي، خدمة الهيكل. إن «الانقسام» أو الانفصال إلى «اثنين» عنصر من عناصر السمة النبوية للعجل الذهبي.

كان تمرد هارون نموذجاً لتمرد يربعام، أول ملوك مملكة إسرائيل الشمالية. يربعام «يضاعف» العجول الذهبية، فيضع واحداً في بيت إيل وآخر في دان. يمثّل هارون ويربعام تاريخين متوازيين، أي تاريخ تكوين صورة الوحش. يتحقق تاريخ صورة الوحش في فترتين، يفصل بينهما قانون الأحد في الولايات المتحدة. وصورة الوحش رمز لاتحاد الكنيسة والدولة، يُقام أولاً في الولايات المتحدة ثم في العالم.

هناك دائماً انقسام مرتبط برموز صورة الوحش. مع هارون كان فصل اللاويين، ومع يربعام كان انقسام الأسباط الاثني عشر إلى سبطين في الجنوب وعشرة أسباط في الشمال.

يسمي يوحنا في سفر الرؤيا رمز تلك العلاقة بين الكنيسة والدولة «صورة الوحش». كان العجل الذهبي لهارون وعجول يربعام الذهبية صوراً لوحش، والوحش الذي كانت تلك الصور تمثله هو بابل، لأن المملكة الأولى في نبوة الكتاب المقدس تمثل برأس من «ذهب» في الأصحاح الثاني من دانيال. إن «صورة الوحش» تمثل اختبارين، إذ يفرض الاختبار أولاً على وحش الأرض — الولايات المتحدة، ثم في الأصحاح الثالث عشر من سفر الرؤيا تجبر الولايات المتحدة العالم على إقامة صورة للوحش. فالاختبار الأول هو الولايات المتحدة، ثم العالم.

«حين تتحد أمريكا، أرض الحرية الدينية، مع البابوية في إكراه الضمير وإجبار الناس على إكرام السبت الكاذب، فإن شعوب كل بلد على وجه الأرض ستقاد إلى اتباع مثالها». الشهادات، المجلد 6، 18.

«ستتبع الأمم الأجنبية مثال الولايات المتحدة. ومع أنها تتقدّم في هذا الأمر، فإن الأزمة عينها ستأتي على شعبنا في جميع أنحاء العالم». الشهادات، المجلد 6، 395.

تمرد العجل الذهبي ذو شقين، ويشير إلى اثنين من أول تسعة اختبارات تؤدي إلى الاختبار العاشر والأخير عند قادش الأولى. وعندما نضم تمرد هارون ويربعام معاً «سطرًا على سطر» نجد هارون، رئيس الكهنة، يمثّل الكنيسة، ويربعام، ملك إسرائيل، يمثّل الدولة. والسطران معاً رمز لاتحاد الكنيسة والدولة. أقام يربعام مذبحين في بيت إيل (ومعناه الكنيسة) ودان (ومعناه الدينونة)، وهما معاً يمثلان اتحاد الكنيسة والدولة. ومع وضع هذه النقاط نصب أعيننا، سنبدأ في تحديد الاختبارات العشرة.

تُوضَع الاختبارات العشرة ضمن سياق راحة السبت (عبرانيين 3-4). وتبدأ بالمعجزة الثلاثية للمنّ ودرّسها المتعلّق بالسبت، وتنتهي عند الاختبار العاشر، أي المرة الأولى في قَادش برنيع. تلك المرة الأولى في قَادش برنيع هي «يوم الإسخاط في الأسفار»، ويضع بولس التمرد الأخير في سياق اختبار السبت. كان اختبار الألفا هو السبت، كما يرمز إليه المن، وكان الاختبار العاشر، الأوميغا، في قَادش برنيع للمرة الأولى، أيضاً راحة السبت. إن ألفا وأوميغا تمثّلان دائماً النهاية مع البداية.

لذلك (كما يقول الروح القدس: اليوم إن سمعتم صوته، فلا تقسّوا قلوبكم، كما في الإسخاط، يوم التجربة في البرية، حين جرّني آياؤكم وامتحنوني، ورأوا أعمالاً أربعين سنة. لذلك سخّطت على ذلك الجيل، وقلت: هم دائماً يضلّون في قلوبهم، ولم يعرفوا طريقي. فحلفت في غضبي: لن يدخلوا راحتي).

احذروا أيها الإخوة، لئلا يكون في أحد منكم قلبٌ شريرٌ من عدم الإيمان، في الارتداد عن الله الحي. بل شجعوا بعضكم بعضاً كل يوم، ما دام يدعى «اليوم»، لئلا يقسو أحد منكم بخداع الخطيئة. لأننا قد صرنا شركاء المسيح، إن تمسكنا ببداية ثقتنا ثابتين إلى النهاية.

إذ يقال: اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسّوا قلوبكم كما في الإسخاط. فإن قومًا، لما سمعوا، أغاظوا؛ ولكن ليس جميع الذين خرجوا من مصر على يد موسى. فعلى من سخّط أربعين سنة؟ ليس على الذين أخطأوا، الذين سقطت جثثهم في البرية؟ ولمن أقسم أنهم لا يدخلون راحته إلا للذين لم يؤمنوا؟ فنرى أنهم لم يقدرُوا أن يدخلوا بسبب عدم الإيمان.

فلنخف إذًا، لئلا يظهر أن أحدًا منكم قد تخلف عنها، إذ بقي لنا وعد بالدخول إلى راحته. لأن البشارة قد أعلنت لنا كما لهم أيضًا، لكن الكلمة التي سمعت لم تنفعهم، إذ لم تفتن بالإيمان في الذين سمعوها.

لأننا نحن الذين آمننا ندخل الراحة، كما قال: حلفت في غضبي: لن يدخلوا راحتي، مع أن الأعمال قد كملت منذ تأسيس العالم. لأنه قال في موضع ما عن اليوم السابع على هذا النحو: واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله. وفي هذا الموضع أيضًا: لن يدخلوا راحتي.

فإذًا لما كان قد بقي أن يدخل إليها قومٌ، والذين بُشّروا أولًا لم يدخلوا بسبب عدم الإيمان، فإنه يعين أيضًا يومًا معينًا، قائلًا في داود: «اليوم»، بعد مدة طويلة، كما قيل: «اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسّوا قلوبكم».

لأنه لو كان يسوع قد أراحهم، لما تكلم بعد ذلك عن يوم آخر.

إذًا تبقى راحة لشعب الله. لأن الذي دخل راحته قد استراح هو أيضًا من أعماله، كما استراح الله من أعماله. فلنجهت إذًا أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد حسب المثال نفسه من عدم الإيمان. العبرانيين 3:8-4:11.

في «يوم التمرد» رفضت رسالة يشوع وكالب. تتعلق الفقرة بفئة لن تدخل، بسبب عدم الإيمان برسالة قد سمعوها. وتمثّل الرسالة بـ«الراحة».

الذين لا يرغبون في تقديم خدمة أمينة وجادة ومحبة للرب لن يجدوا راحة روحية لا في هذه الحياة ولا في الحياة الآتية. «إذًا تبقى راحة لشعب الله... فلنجهت إذًا أن ندخل تلك الراحة لئلا يسقط أحد على مثال عدم الإيمان نفسه». الراحة المذكورة هنا هي راحة النعمة، تنال باتباع الوصفة: «اعملوا باجتهاد». Pacific Union Recorder، 7 نوفمبر 1901.

"الراحة" هي رسالة تمثّلها رسالة يشوع وكالب. يستخدم بولس الحقائق المرتبطة بسبت اليوم السابع رمزًا لرسالة "الراحة" التي رفضت من قبل الذين كان مقدراً لهم أن يموتوا في البرية.

التعبير «اليوم إن سمعتم صوته» هو نفسه تأكيد سفر الرؤيا على كل من يسمع صوت الروح، أي سماع رسالة الروح، وهي رسالة المطر المتأخر، وهي رسالة «الراحة». في قادش دوى ذلك الصوت، فاختار المتمرّدون قائداً جديداً ليعيدهم إلى مصر. ويتناول المزمور 95، وكذلك بولس في العبرانيين، تاريخ هذا الاستفزاز. ويشير التاريخ إلى فشل إسرائيل القديم في اختبارهم العاشر. بدأ الاختبار الأول من الاختبارات العشرة بالمعجزة الثلاثية للمن التي تمثّل رسائل الملائكة الثلاثة، وناموس الله، وراحة السبت، وخبز السماء، والطاعة والدينونة، وكان آخر الاختبارات العشرة هو اختبار «الراحة». إن «الراحة» بالنعمة، كما تقول الأخت وايت، هي رمز المطر المتأخر. قادش رمز لاختبار قبول أو رفض رسالة المطر المتأخر المقدّمة «سطرّاً على سطر».

سطرّاً على سطر، إن «الراحة» هي انسكاب الروح القدس الممّثل بالمطر المتأخر. «الراحة» هي أيضاً سبت اليوم السابع، الختم بعينه الذي يوضع على الأماناء خلال فترة المطر المتأخر. «الراحة» هي النعمة التي تمثّل القوة الممنوحة للمئة والأربعة والأربعين ألفاً حين تُمحي خطاياهم إلى الأبد. تلك النعمة ليست مجرد القوة المعطاة التي تمثّل التقديس، بل هي أيضاً النعمة التي تمنح التبرير عندما يُستخدم دم المسيح لإزالة خطايا النفس الثابتة. «راحة» النعمة هي رسالة بر المسيح، بر يهب النعمة (القوة) للعيش من دون أن يخطئ الإنسان، والنعمة التي تحوّل اللاودكي إلى فيلادلفي. وبعد أن يتحوّل بنعمة التبرير، فإن اللاودكي السابق، بصفته فيلادلفياً، وبقوة النعمة، يسلك في الطريق المقدس الذي يقود إلى التمجيد. «الراحة» هي رسالة الملاك الثالث، كما تُعرض على أنها «التبرير بالإيمان في الحقيقة». وبناءً على ذلك، أشارت قادش إلى عام 1888.

قادش الأولى تحدد رسالة "الراحة" التي هي رسالة "الإنجيل". الإنجيل الأبدي هو "عمل المسيح في تقديم عملية اختبار ثلاثية تنمي ثم تظهر فئتين من العابدين". رسالة الإنجيل الأبدي عن "الراحة" عند قادش الأولى تمثل الرسالة الثلاثية للإنجيل الأبدي التي يحكمها العمل الثلاثي للروح القدس الذي يبيّن على الخطيئة والبر والدينونة. هذه الخطوات الثلاث هي بعينها خطوات الاختبار الثلاث في اختبار المن!

تبدأ الاختبارات العشرة بعملية اختبار ثلاثية تُبرز شريعة الله والسبت ومسؤولية الإنسان في تناول رسالة الله وهضمها. كان الاختبار الأول من الاختبارات العشرة ثلاثياً، وكذلك العاشر. يوظّف الاختبار الأول المن رمزاً لخبز السماء، معلّياً شأن سبت اليوم السابع. أما الاختبار الأخير فيوظّف "الراحة" رمزاً لعملية الاختبار النهائية للمطر المتأخر التي تبلغ ذروتها عند قانون الأحد، حيث يرفع الذين يمثلون خبز السماء كراية للسبت.

إن بداية الاختبارات العشرة، وكذلك نهايتها، تؤكدان على السبت، وعلى رسالة الإنجيل المرتبطة بالسبت، وهي الإنجيل الأبدي للملاك الثالث. إن قادش الأولى هي الأوميغا للاختبارات العشرة، ولذلك يجب أن تتسم الألفا للاختبارات العشرة بالخصائص نفسها. لقد مثلت قادش سنة 1863، حين رغب الرب أن يتم عمله ويأخذ شعبه إلى موطنهم، لكن تأخر الدخول إلى أرض الموعد.

من خلال قراءة النصوص الكتابية التالية سنرى كيف كان الله ينظر إلى إسرائيل القديمة:

"لأن الرب قد اختار يعقوب لنفسه، وإسرائيل ككنزته الخاص". مزمور 135:4.

'لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وإياك قد اختار الرب لتكون له شعباً خاصاً فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض.' تثنية 14:2.

"لأنك أنت شعب مقدس للرب إلهك: الرب إلهك قد اختارك لتكون له شعباً خاصاً فوق جميع الشعوب التي على وجه الأرض. ليس لأنكم أكثر عدداً من أي شعب جعل الرب محبته عليكم ولا اختارك، لأنكم كنتم أقل من جميع الشعوب." تثنية 7:6، 7.

'فيماذا يُعلّم هنا أني أنا وشعبك قد وجدنا نعمة في عينيك؟ أليس بمسيرك معنا؟ فبذلك نتميز أنا وشعبك عن جميع الشعوب التي على وجه الأرض.' خروج 33:16.

"كم تكرر تمرد إسرائيل القديم، وكم مرة نزلت بهم أحكام الدينونة، وقُتل آلافٌ لأنهم لم يلتفتوا إلى أوامر الله الذي اختارهم! إن إسرائيلَ الله في هذه الأيام الأخيرة في خطرٍ دائمٍ من الامتزاج بالعالم وفقدان كلِّ علامات كونهم شعبَ الله المختار. اقرأوا تيطس 2:13-15 مرةً أخرى. هنا نبليغ الأيام الأخيرة، حين يطهر الله لنفسه شعباً خاصاً. أفنغيظه كما فعل إسرائيل القديم؟ أفنجر غضبه علينا بابتعادنا عنه وامتزاجنا بالعالم واتباع رجاسات الأمم من حولنا؟" الشهادات، المجلد 1، 282، 283.

تسأل الأخت وايت: «هل نُغضبه كما فعل إسرائيل قديماً؟» إننا نُغضبه باختلاطنا بالعالم، الذي يُرمز إليه بمصر، ذلك المكان بعينه الذي طلب فيه المتمردون في قادش قائداً يعيدهم إليه. وفي عام 1863 يمثّل الوحي رغبة الرجوع إلى مصر واختيار قائدٍ جديدٍ بوصفهما رغبةً في الارتباط بالعالم.

المقطع الذي ننظر فيه الآن سبقه تعليق الأخت وايت على عدم دخول إسرائيل القديم إلى الراحة. وفي سياق تمردهم المستمر، عرضت الآيات التي تبين كيف أراد الله أن يتعامل مع عروسه، لكن عروسه رفضت. المقطع التالي يمهد لما قرأناه للتو.

في المقطع الذي تسجله: «أوجب الله على شعبه أن يثقوا به وحده. لم يُرد لهم أن يتلقوا عوناً ممن لا يعبدونه». في عام 1863، شكّلت الأذنتية الميصرية اللاوذكية تحالفاً مع حكومة الولايات المتحدة للمساعدة في جهودهم الرامية إلى منع تجنيد شبابهم في أفتك حرب في التاريخ الأمريكي.

نقرأ هنا التحذيرات التي أعطهاها الله لبني إسرائيل قديماً. لم تكن مسرته أن يتيهوا هذه المدة الطويلة في البرية؛ بل كان سيُدخلهم فوراً إلى الأرض الموعودة لو أنهم خضعوا وأحبوا أن يقودهم هو؛ ولكن لأنهم كثيراً ما أجزنوه في البرية، أقسم في غضبه أنهم لن يدخلوا راحته، إلا اثنين اتبعاه اتباعاً كاملاً. طلب الله من شعبه أن يثقوا به وحده. ولم يُرد لهم أن يتلقوا عوناً ممن لا يعبدونه.

يرجى قراءة عزرا 1:4-5: "ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن بني السبي بينون هيكلاً للرب إله إسرائيل، جاؤوا إلى زربابل وإلى رؤساء الآباء وقالوا لهم: دعونا نبني معكم، لأننا نطلب إلهكم كما تفعلون، ونحن نقدم له الذبائح منذ أيام أسرحدون ملك آشور الذي أصدعنا إلى هنا. لكن زربابل ويشوع وبقية رؤساء آباء إسرائيل قالوا لهم: ليس لكم معنا نصيب في بناء بيت لإلهنا، بل نحن وحدنا سنبنى للرب إله إسرائيل كما أمرنا الملك كورش ملك فارس. حينئذٍ أوهن شعب الأرض أيدي شعب يهوذا وأزعجهم في البناء، واستأجروا ضدهم مشيرين لإحباط قصدهم."

عزرا 21:8-23: «ثم ناديتُ هناك بصومٍ عند نهر أهوا، لنتذلل أمام إلهنا، لنطلب منه طريقاً مستقيماً لنا ولصغارنا ولكل أموالنا. لأنني خجلتُ أن أطلب من الملك فرقةً من الجنود والفرسان لتعيننا على العدو في الطريق، لأننا كنا قد كلّمنا الملك قائلين: إن يد إلهنا على كل الذين يطلبونه للخير، وأما قوته وغضبه فعلى جميع الذين يتركونه. فصمنا وتضرعنا إلى إلهنا لأجل هذا، فاستجاب لنا.»

لم يعتبر النبي وهؤلاء الآباء أهلَ الأرض عابدين للإله الحق، ومع أن هؤلاء أعلنوا الصداقة ورجبوا في مساعدتهم، لم يجسروا أن يتحدوا معهم في أي أمر يتعلق بعبادته. وعندما صعدوا إلى أورشليم لبناء هيكل الله واستعادة عبادته، لم يطلبوا عون الملك ليساعدهم في الطريق، بل التمسوا الرب بالصوم والصلاة من أجل المعونة. كانوا يؤمنون أن الله سيدافع عن خدامه ويُنجحهم في مساعيهم لخدمته. إن خالق كل شيء لا يحتاج إلى معونة أعدائه لتثبيت عبادته. إنه لا يطلب ذبيحة الأشرار، ولا يقبل قربان الذين لهم آلهة أخرى أمام الرب.

"كثيرا ما نسمع القول: 'أنتم انعزاليون جدا'. كشعب نحن مستعدون لبذل أي تضحية لخلاص النفوس، أو لقيادتها إلى الحق. لكن أن نتحد معهم، وأن نحب الأشياء التي يحبونها، وأن تكون لنا صداقة مع العالم، لا نجرؤ على ذلك، لأننا حينئذ نكون في عداوة مع الله." الشهادات، المجلد 1، 281، 282.

تقول الأخت وايت، في سياق تعليقها على تمرّد قادش: «إن خالق كل الأشياء لا يحتاج إلى عون أعدائه لإقامة عبادته. وهو لا يطلب ذبيحة الإثم، ولا يقبل قرابين الذين لهم آلهة أخرى أمام الرب». في عام 1863 أصبحت حركة الأدفنتية الميلرية اللاوودية كنيسة، وعقدت تحالفاً مع القوة التي ستفرض عبادة الأحد على الأمة ومن ثم على العالم.

في المقالة التالية، سنواصل بحثنا في الخطوط النبوية التي تفضي إلى عام 1863، الذي يُعدّ ذروة الفترة النبوية الممتدة من 1844 حتى 1863.

ما كان فهو ما سيكون؛ وما عمِل فهو ما سيُعمَل: وليس تحت الشمس شيء جديد. هل من شيء يُقال عنه: انظر، هذا جديد؟ لقد كان منذ زمان قديم، قبلنا. قد علمتُ أن كل ما يفعله الله يكون إلى الأبد: لا يُضاف إليه شيء ولا يُنقص منه شيء: والله يفعل ذلك لكي يخاف الناس أمامه. ما كان فهو الآن؛ وما سيكون قد كان من قبل؛ والله يطلب ما مضى. الجامعة 1:9، 10؛ 3:14، 15.